

## مجمع الأمثال

4567 - هَذَا جَنَائِي وَخَيَارُهُ فِيهِ .

الجَنَائِي : المجنَّبُ وَيُرْوَى " هَذَا جَنَائِي وَهَجَانَهُ فِيهِ " وَالْهَجَانُ : الْبَيْضُ وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَيْضِ وَأَعْتَقَهُ يُقَالُ : نَاقَةُ هَجَانٍ وَجَمَلٌ هَجَانٌ .

وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْمَثَلِ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ بْنِ أختِ جَدِيمةَ وَذَلِكَ أَنَّ جَدِيمةَ خَرَجَ مَبْتَدِيًا بِأَهْلِهِ وَوَلَدَهُ فِي سَنَةِ مَكَلَّةِ وَضَرَبَتْ لَهُ أَبْنِيَةَ فِي زَهْرَةٍ وَرَوْضَةٍ فَأَقْبَلَ وَلَدَهُ يَجْتَنُّونَ الْكَمَاءَ فَإِذَا أَصَابَ بَعْضُهُمْ كَمَاءً جَيِّدَةً أَكَلَهَا وَإِذَا أَصَابَهَا عَمْرُو خَيَّأَهَا فِي حِزَّتِهِ فَأَقْبَلُوا يَتَعَادَوْنَ إِلَى جَدِيمةَ وَعَمْرُو يَقُولُ وَهُوَ صَغِيرٌ :

هَذَا جَنَائِي وَخَيَارُهُ فِيهِ ... إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ .

فَضَمَهُ جَدِيمةَ إِلَيْهِ وَالتَّزَمَهُ وَسُرَّ بِقَوْلِهِ وَفَعَلَهُ وَأَمَرَ أَنْ يُصَاحَ لَهُ طَوْقُ فَكَانَ أَوَّلَ عَرَبِيٍّ طَوْقَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ " عَمْرُو ذُو الطَّوْقِ " ( انظر المثل رقم 3017 ) وَهُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ الْمَثَلُ الْمَشْهُورُ " كَبِرَ عَمْرُو عَنِ الطَّوْقِ ( 1 ) ) ( ) وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ قَبْلَ وَتَقْدِيرُ الْمَثَلِ : هَذَا مَا اجْتَنَيْتَهُ وَلَمْ آخِذَهُ لِنَفْسِي خَيْرٌ مَا فِيهِ إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ مَائِلَةٌ إِلَى فِيهِ يَأْكُلُهُ